137 - قوله تعالى : { قد خلت من قبلكم سنن } قال عطاء : شرائع وقال الكلبي : مضت لكل أمة سنة ومنهاج إذا اتبعوها Bهم وقال مجاهد : قد خلت من قبلكم سنن بالهلاك فيمن كذب قبلكم وقيل : سنن أي : أمم والسنة : الأمة قال الشاعر : .

(ما عاين الناس من فضل كفضلكم ... ولا رأوا مثلكم في سالف السنن) .

وقيل معناه : أهل السنن والسنة هي : الطريقة المتبعة في الخير والشر يقال : سن فلان سنة حسنة وسنة سيئة اذا عمل عملا اقتدى به من خير وشر .

ومعنى الآية : قدمضت وسلفت مني سنن فيمن كان قبلكم من الأمم الماضية الكافرة بإمهالي واستدراجي إياهم حتى يبلغ الكتاب فيهم أجلي الذي أجلته لإهلاكهم وإدالة أنبيائي عليهم { فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين } أي : آخر أمر المكذبين وهذا في حرب أحد يقول ا D : فأنا أمهلهم وأستدرجهم حتى يبلغ أجلي الذي أجلت في نصرة النبي A وأوليائه وإهلاك أعدائه